

عمدة القاري

ا يسترقون أي بالأمور التي هي غير القرآن كعزائم أهل الجاهلية قوله ولا يتطيرون أي لا يتشاءمون بالطيور وأنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية وعقائدهم قيل هم أكثر من هذا العدد وأجيب ا أعلم بذلك مع احتمال أن يراد بالسبعين الكثير وقال بعضهم إن العدد المذكور على ظاهره وقوي كلامه بأحاديث منها ما رواه الترمذي من حديث أبي أمامة رفعه وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي .

قلت احتمال الزيادة في السبعين باق لأن المراد منه ليس خصوص العدد والحثيات كناية عن المبالغة في الكثرة قاله ابن الأثير قوله رجل آخر قيل هو سعد بن عبادة الأنصاري سيد الخرج .

قلت أخرجه الخطيب في (المبهمات) من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر أحد الضعفاء وقيل يستبعد هذا السؤال من سعد بن عبادة فلعل هذا سعد بن عمارة الأنصاري وصحفه الناقل قوله سبقك بها عكاشة اختلفوا في الحكمة في قوله بهذا القول فقال الفراء كان الآخر منافقا ورد هذا بأن الأصل في الصحابة عدم النفاق وقيل إن النبي علم بالوحي أنه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر وقال ابن الجوزي يظهر لي الأول سأل عن صدق قلب فأجيب وأما الثاني فيحتمل أن يكون أراد حسم المادة فلو قال للثاني نعم فلا شك أن يقوم ثالث ورابع إلى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الأحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا أنها كانت ساعة إجابة علمها واتفق أن الرجل قال بعدما انقضت وا أعلم .

2456 - حدثنا (معاذ بن أسد) أخبرنا (عبد ا) أخبرنا (يونس) عن (الزهري) قال حدثني (سعيد بن المسيب) أن (أبا هريرة) حدثه قال سمعت رسول ا يقول يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر .

وقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول ا ادع ا أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول ا ادع ا أن يجعلني عنهم فقال سبقك بها عكاشة (انظر الحديث 1185) .

مطابقته للترجمة طاهرة ومعاذ بضم الميم ابن أسد أبو عبد ا المروزي نزل البصرة وعبد ا هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد .

والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن حرملة عن يحيى .

قوله نمرة هي كساء فيه خطوط بيض وسود كأنها أخذت من جلد النمر .

3456 - حدثنا (سعيد بن أبي مريم) حدثنا (أبو غسان) قال حدثني (أبو حازم) عن (سهل بن سعد) قال قال النبي ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمئة ألف شك في أحدهما متماسكين أخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر (انظر الحديث 7423 وطرفه) .

مطابقته للترجمة طاهرة وأبو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين محمد بن مطرف وأبو حازم سلمة بن دينار .

والحديث مضى في باب ما جاء في صفة الجنة .

قوله شك في أحدهما وفي رواية مسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن أبي حازم لا يدري أبو حازم أيهما قال قوله متماسكين نصب على الحال وفي رواية مسلم متماسكون بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هم متماسكون وقال النووي كذا في بعض النسخ وفي بعضها بالنصب فكلاهما صحيح قوله أخذ بعضهم ببعض أي بعضهم أخذ ببعض وأخذ بالمد وكسر الخاء وفي رواية مسلم أخذ بعضهم بعضا قوله حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة هذا غاية للتماسك المذكور والأخذ بالأيدي وفي رواية فضيل بن سليمان التي مضت في باب صفة الجنة لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم